mroftalp htehaB ni knil muideM

1 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة البقرة | 100-500 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس الاول. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه وتمسك بسنته الى يوم الدين اما بعد نواصل الحديث كما سبق في دروس من القرآن الكريم - 00:00:18

وقد تناولنا في الدرس السابق موضوع سورة الفاتحة ونتناول الان ايات من اول سورة البقرة التي هي السورة الثانية في المصحف وهي اطول سورة للقرآن هذه السورة العظيمة تشتمل على امور عظيمة من امور الدين من اصوله - 00:00:57

وفروعه والرد على اليهود والنصارى والمشركين وسائر الملل الكفرية وفيها عبر وعظات وايات وايات بينات كما قال تعالى وكذلك انزلنا اليك ايات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون هذه السورة العظيمة - 00:01:43

فتحها الله جل وعلا بالحروف المقطعة ثلاثة حروف الف لام ميم كما افتتح غيرها من السور بحروف مقطعة الف لام ميم الف حرف كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:32

ولا منحرف وميم حرف هذه الحروف المقطعة في اوائل او في بعض في بعض اوائل السور اختلف العلماء فيها على قولين مشهورين. القول الاول انها مما استأثر الله تعالى بعلمه - 00:03:08

فلا ندخل في تفسيرها او البحث عن معناها او ما الحكمة في افتتاح السور بها والقول الثاني ان هذه الحروف المقطعة هي اشارة الى اعجاز القرآن الكريم فان الله سبحانه وتعالى انزل هذا القرآن الكريم - 00:03:41

وجعل الفاظه جعل الفاظه مبنية على حروف فهو ايات وكلمات واسمى وحروف فهذا القرآن مركب من هذه الحروب التي ينطق بها العرب فان لغة العرب تدور على هذه الحروف. على الحروف - 00:04:23

الهجائية التي هي ثمانية وعشرون فرضا اولها االف واخرها الياء اللغة تدور على هذه الحروب والقرآن كلام عربي كلام عربي مبني من هذه الحروف وانتم تزعمون ان القرآن كلام الرسول صلى الله عليه وسلم من كلام محمد - 00:04:56

يزعمون انه قول البشر قول الرسول وانه ليس من كلام الله انتم يا معشر الكفار يزعمون هذا فان كان كذلك فمحمد بشر وعربي وانتم بشر وعرب والحروف امامكم الحروف هذه امامكم - 00:05:33

ائتوا باية او بسورة او بعشر سور تشبه هذا القرآن الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فلما عجزوا دل ذلك على ان القرآن ليس من كلام محمد. ولا من كلام غيره من المخلوقين - 00:06:03

وانما هو كلام الله جل وعلا ولذلك في الغالب انه اذا جاءت هذه الحروب يأتي بعدها ذكر القرآن مباشرة مثل ما معنا الان الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه - 00:06:27

الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان الف لام ميم صاد كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك - 00:06:55

خرجوا منه الف لام راء تلك ايات الكتاب الحكيم فكان للناس عجبا انه اوحينا الى رجل منهم ان انذر الناس الف لام راء كتاب احكمت

اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير - 00:07:16
الف لام راء تلك ايات الكتاب المبين انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون وهكذا لا تأتي حروف مقطعة في اول سورة الا ويأتي في الغالب بعدها ذكر للقرآن وذكر للكتاب - 00:07:52
فهذا يدل على ان هذه الحروف جيء بها من اجل التحدي تحدي هؤلاء الذين ينكرون ان يكون القرآن كلام الله لانه لو كان كذلك اه يعني ليس كلام الله وانما هو من كلام البشر - 00:08:20
لكان باستطاعتكم ان تأتوا بسورة او باية او باكثر من سورة وهذا القول هو الراجح لان الله لم ينزل في القرآن شيئا لا يعرف معناه الله جل وعلا ما انزل بالقرآن شيئا لا يعرف معناه - 00:08:44
لكن قد يعرف معناه كثير من العلماء وقد يغمض كثير منه على على بعض العلماء ولا يفهمه الا الراسخون في العلم الناس يتفاوتون بافهامهم فليس في القرآن شيء لا يعرف معناه - 00:09:13
لا الحروف المقطعة ولا غيروها بدليل ان الله امر بتدبر القرآن كله قال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته قال تعالى افلا يتدبرون القرآن وسماه الله قرآنا عربيا بلسان عربي - 00:09:34
مبين فليس في القرآن شيء لا يعرف معناه لكن قد قد يعزب معناه او يغمض معناه على بعض الناس ويتضح للبعض الاخرين من اهل العلم ثم قال جل وعلا تلك ايات قال جل وعلا - 00:10:08
ذلك الكتاب لا ريب فيه. ذلك هذا اسم اشارة اسم اشارة واللام للبعد فيشار بذلك الى الشيء البعيد او المرتفع لان هذا القرآن مرتفع رفيع القدر ورفيع المكانة فيشار اليه اشارة - 00:10:39
رفيع المنزلة ذلك انت اذا اشرت الى شيء قريب تقول لا اذا اشرت الى شيء بعيد تقول ذاك او ذلك فتأتي بما يشعر بان المشار اليه شيء بعيد والقرآن رفيع المعنى ورفيع المنزلة - 00:11:07
والكرامة عند الله سبحانه وتعالى فلذلك اشار اليه اشارة البعيد يعني الرفيع المرتفع فليس هو ككلام البشر ولا انما هو كلام لا يشبهه كلام وهو كلام رب العالمين جل وعلا - 00:11:34
والكتاب القرآن. القرآن يسمى القرآن يسمى الكتاب فهو كتاب من اعظم او هو اعظم هو اعظم الكتب المنزلة من السماء كتب المنزلة من السماء كثيرة منها ما سماه الله لنا ومنها ما لم يسم - 00:12:01
واعظمها هو القرآن الكريم ثم قال جل وعلا لا ريب فيه هذا نفي للريب عن هذا القرآن والريب هو الشك هو الشك فلا شك في القرآن الكريم لا من ناحية نزوله على الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:12:29
ولا من ناحية معانيه لا من ناحية لفظه لا من ناحية نزوله ولا من ناحية لفظه ولا من ناحية معانيه فهو كتاب يقين وعلم كتاب يقين وعلم لا يتطرق اليه شك - 00:13:04
ولا ريب مبرأ من ذلك وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير - 00:13:36
فالقرآن لا ريب فيه لا في نزوله على الرسول صلى الله عليه وسلم وانه كلام رب العالمين ولا ريب ايضا في الفاظه ولا ريب في معانيه كله حق ويقين وعلم - 00:14:04
وانما الشك والريب يتطرق الى كلام البشر غير المعصومين الى كلام البشر غير المعصومين تطرق الى كلامهم شيء من من الريب لانهم بشر الا من عصمه الله من من الرسل والانبياء عليهم الصلاة والسلام فان كلامهم حق لا ريب فيه لانه من عند الله سبحانه وتعالى - 00:14:25
والناس حول هذا القرآن اقسام منهم من يؤمن بلفظه ومعناه ولا يتردد فيه ولا يشك فيه وهؤلاء هم اهل السنة والجماعة لا ريب في القرآن عندهم باي نوع من انواع الريب او الشك - 00:14:54
لا من ناحية نزوله من عند الله ولا من ناحية الفاظه ولا من ناحية معانيه القسم الثاني من يشك في لفظه ومعناه هؤلاء هم الكفار

والمشركون والمنافقون هؤلاء لا يؤمنون لا بلفظة ولا بمعناه والعياذ بالله - 00:15:22
القسم الثالث من يؤمن بلفظه وانه كلام الله لكن يشك في معناه يشك في معانيه او في بعض معانيه خصوصا خصوصا ما يتعلق بالعقيدة والاسمى والصفات فهناك الفرق الضالة من جهمية ومعتزلة - 00:15:45
من تتلمذ عليهم من الفرق الضالة هؤلاء عندهم شك في بعض معاني القرآن لا سيما ما يتعلق باسماء الله وصفاته سبحانه وتعالى فيقولون انها ليست على ظاهرها ليست على ظاهرها - 00:16:15
وظاهرها يفيد الشك عندهم فلذلك يحرفون الكلمة عن مواضعه يحرفون معناه ويأتون بمعان من عند انفسهم ما انزل الله بها من سلطان فاول اول كلام الله سبحانه وتعالى صرفوه اولوه يعني صرفوه عن مدلوله - 00:16:43
الى مدلول يوافق اهواءهم ويوافق مشاربهم ومذاهبهم هذه طوائف الظلال من المنتسبين للاسلام مع ان القرآن كما قال الله جل وعلا لا ريب فيه ثم قال جل وعلا هدى للمتقين - 00:17:08
هذا وصف للقرآن بانه هدى هدى للمتقين هدى والهدى تقدم لنا معناه الهدى والهداية على معنيين المعنى الاول الدلالة والارشاد فالقرآن هدى وهداية بمعنى انه يدل ويرشد الناس الى الطريق الصحيح - 00:17:44
فهو هدى لجميع الناس بهذا بهذا اللفظ بهذا المعنى هدى لجميع الناس بهذا المعنى ان فيه هداية ودلالة وارشادا الى طريق الحق لكن من الناس من امن به ومنهم من قامت عليه الحجة ولم يؤمن به - 00:18:18
ولذلك قال في اثناء السورة العظيمة يقول شهر رمظان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس فجعله هدى للناس بمعنى انه بيان ودلالة وارشاد لجميع الخلق فمن اراد الحق اخذ به ومن عاند - 00:18:44
قاصم قامت عليه الحجة من الله جل وعلا ولم يبقى له عذر النوع الثاني من انواع الهداية هداية بالتوفيق هداية التوفيق والقبول للحق وهذه خاصة بالمتقين ولذلك قال هنا هدى للمتقين - 00:19:09
هذه دلالة هذه هداية توفيق بداية توفيق تثبيت على الحق فهو هدى للمتقين لانهم هم الذين قبلوه وامنوا به فصار هدى لهم فالمؤمن تجتمع فيه الهدايتان هداية الدلالة والارشاد وهداية التوفيق - 00:19:40
والتثبيت واما الكافر فعنده هداية البيان فقط وهداية الدلالة فقط واما هداية التوفيق فليست عنده لم يوفق لقبول الحق لامر من الامور كما يأتي لانه لم يقبل الهدى فعاقبه الله بان حرمه منه - 00:20:16
والمتقين هدى للمتقين جمع متقي جمع متق والتقوى كلمة جامعة لكل خصال الخير فالتقوى كلمة جامعة لكل اتصال الخير واعمال البر سميت تقوى لانها تقي من عذاب الله سبحانه وتعالى - 00:20:44
وتقي من النار فهي وقاية بين العبد وبين النار وبين العذاب وذلك بفعل اوامر الله جل وعلا وترك ما نهى الله تعالى عنه هذه هي التقوى خوفا ورجاء خوفا ورجاء - 00:21:11
وطمعا في ثواب الله سبحانه وتعالى هذه هي التقوى وهي اشرف مقامات الدين واعلى مقامات الدين قد وعد الله المتقين بانواع من الوعد الكريم في مواضع كثيرة من القرآن هدى للمتقين - 00:21:37
ثم ذكر صفات المتقين وقسم الناس مع هذا القرآن الذي لا ريب فيه مع كونه لا ريب فيه فالناس وقفوا حياله ثلاثة مواقف او ثلاثة اقسام القسم الاول المتقون الذين قبلوه وامنوا به وصدقوه وعملوا به - 00:22:11
القسم الثاني الذين انكروا القرآن لفظا ومعنا انكروا القرآن لفظا ومعنى وهم الكفار ان الذين كفروا تواء عليهم انذرتهم اه الكفار كفروا بالقرآن لفظا ومعنى ظاهرا وباطنا ظاهرا وباطنا القسم الثالث - 00:22:47
وهو اخبث من الكفار المنافقون والعياذ بالله الذين امنوا بالقرآن ظاهرا وكفروا به باطنا فهذه اقسام الناس حيال القرآن العظيم منهم من امن به ظاهرا وباطنا وهؤلاء هم المتقون ومنهم من رفظ القرآن ظاهرا وباطنا وهم الذين كفروا - 00:23:18
وقسم قبل القرآن ظاهرا وامن به ظاهرا لكنه يكفر به في الباطن وهم المنافقون وانزل في الصنف الاول اربع ايات المتقين انزل فيهم اربع ايات تتضمن معظم صفاتهم التي تميزهم عن غيرهم - 00:23:56

وانزل في الصنف الثاني وهم الكفار ايتين وانزل في الصنف الثالث وهم المنافقون اربع عشرة اية باول هذه السورة العظيمة اما الايات التي الصنف الاول هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة - 00:24:24
ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون ذكر لهم خمس صفات الصفة الاولى انهم يؤمنون بالغيب - 00:24:57
يؤمنون بالغيب ما هو الغيب؟ الغيب هو ما غاب عن الناس ولم يروه وانما يؤمنون به اعتمادا على الخبر الصادق والشهادة ما يشاهده الناس والله جل وعلا وصف نفسه بانه عالم الغيب - 00:25:29
والشهادة يعلم الغايب ويعلم الشاهد والحاضر لا يخفى عليه شيء اما نحن فلا نعلم الغايب لا يعلم الغيب الا الله سبحانه وتعالى ولكن نثبت الغيب بناء على اخبار الرسل عليهم الصلاة والسلام - 00:25:55
فما اخبرت به الرسل ولا سيما نبينا محمد صلى الله عليه وسلم امنا به وان لم نره لا نشك في ذلك وذلك مثل الايمان بالله عز وجل الايمان بالله من الايمان بالغيب لاننا لم نر الله سبحانه وتعالى - 00:26:23
وانما نؤمن به بناء على خبره سبحانه وخبر رسله عليهم الصلاة والسلام وبناء على اياته على اياته القرآنية واياته الكونية هذه تدل على الله جل وعلا وان كنا لا نرى ربنا لانه لا احد يرى الله الا في الجنة - 00:26:47
في الاخرة اما في الدنيا فلا احد يرى الله لان البشر لا يستطيعون رؤية الله ما داموا في الدنيا ولذلك لما سأل موسى عليه السلام رؤية الله ارني انظر اليك قال لن تراني - 00:27:10
ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا الجبل الصم الظخم انهار وصار ترابا لعظمة الله سبحانه وتعالى. فكيف البشر يطيق رؤية الله جل وعلا - 00:27:33
وهذا في الدنيا اما في الاخرة فان الله يعطي المؤمنين قوة يستطيعون بها رؤية الله جل وعلا ليتنعمون بذلك وجزاء لهم على انهم امنوا به في الدنيا ولم يروه يتجلى الله لهم في الاخرة فيرونه عيانا - 00:27:59
كما يرون القمر ليلة البدر وكما يرون الشمس صحوا ليس دونها سحاب لا يتضامون في رؤيته او لا يضامون في رؤيته. كما صحت بذلك الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:28:20
فالايمان بالله هو اعظم الايمان بالغيب والايمان بالملائكة والايمان والايمان بالعوالم التي لا نراها عالم الجن عالم الملائكة نؤمن بذلك لان الله اخبرنا وان كنا لا نرى هذه الاشياء محجوبة عنا - 00:28:38
لاننا لا نستطيع رؤيتها فالله برحمته وعلمه بضعفنا حجبها عنا في هذه الدنيا واخبرنا عنها الرسول صلى الله عليه وسلم فنؤمن بذلك الايمان بالله الايمان بالملائكة الايمان بالرسل والكتب التي لم نرها لم نر الرسل ولم نرى - 00:29:06
الكتب القديمة التوراة والانجيل ما نرى ما رأيناها على اصلها وان كان الموجود الان يسمى توراة ويسمى انجيل لكنه محرم ومبدل ومغير لكن نؤمن بها نؤمن بان التوراة كتاب من من اعظم الكتب - 00:29:39
والانجيل والزبور والقرآن القرآن بين ايدينا الحمد لله وهو اعظم الكتب كذلك الايمان بالغيوب الماظية مما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم عن الامم عن ادم وابليس وعن وعن الامم السابقة قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابراهيم - 00:30:03
واصحاب الايكة وقوم لوط ما رأيناه ولكن نؤمن انهم كما اخبر الله جل وعلا ونؤمن بما ذكر الله عنهم مما حل بهم نؤمن بهذا لان الله اخبرنا بذلك فنحن نؤمن بذلك - 00:30:33
وان كان بعض الامم التي هلكت لها اثار موجودة كثمود في بلاد الحجر اثارهم موجودة مساكنهم ديارهم موجودة تشهد تشهد بصدق ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من اخبارهم - 00:31:08
فما اخبر عنه الرسول من الغيوب بالماضي في اخر الزمان وعند قيام الساعة نؤمن به وان لم نره بعد او نموت قبل ان نراه نؤمن به ونعتقده بناء على ايش - 00:31:35
بناء على خبر الصادق صلى الله عليه وسلم ونؤمن بالبعث والنشور واليوم الاخر والجنة والنار ما رأينا هذه الاشياء لكن هي من الغيب

الذي اخبرنا عنه ربنا واخبرنا عنه رسولنا صلى الله عليه وسلم - 00:31:53
فنحن نؤمن بذلك اعتمادا على خبر الله وخبر رسله عليهم الصلاة والسلام وهذه صفة عظيمة الايمان بالغيب وعدم الشك في ذلك صفة عظيمة اما الذين لا يؤمنون بالغيب وانما يؤمنون بما يشاهدون فقط - 00:32:15
ويسمون الان بالماديين ما يؤمنون الا بالشيء اللي بين ايديهم. الشيء اللي بين ايديهم هذا ما فيه مزية انما المزية الذي يؤمن بشيء لم يره وليس بين يديه اما الشيء اللي بين ايديك ما لك مزية تصدقني - 00:32:40
ما تستطيع تكذب موجود اوليس من الماديين وكذلك العقلانيين الذين يعتمدون على عقولهم فما وافق عقولهم اثبتوه وما خالف عقولهم اما ان يكذبوه ويقولون هذا خبر احاد او ما اشبه ذلك من الاقاويل الباطلة - 00:32:59
واما ان اذا لم يستطيعوا ان يكذبوه حرفوه واولوه عن معناه هذا عند العقلانيين وهم طائفة من المثقفين اليوم ينتسبون الى الاسلام لكن لا يؤمنون بالغيب ويحرفون كلام الله وكلام رسوله بما يوافق اهواءهم - 00:33:29
ينكرون اشياء كثيرة من من امور الغيب التي لانهم لان هاد لانها لا تنطبق على عقولهم ولا تدركها عقولهم يقولون هذا غير معقول يقولون هذا الشيء غير معقول فيجعلون عقولهم هي المقياس - 00:33:59
نحن نقول لا نحن نؤمن بما جاء عن الله وجاء عن رسوله واما العقول فانها لا تدرك كل لا شيء العقول لا تدرك كل شيء قل ظعيفة فنحن نؤمن بما جاء عن الله وعن رسوله سواء ادركته عقولنا او لم - 00:34:24
او لم تدركه اعتمادا على قبري الصادق هذا هو الايمان بالغيب يؤمنون بالغير هذه الصفة الاولى قدمها الله جل وعلا لاهميته لانها تدل على صدق الايمان كونك تؤمن بشيء لم تره - 00:34:48
وتتيقنه هذا دليل على صدق الايمان بالله وبرسوله ولهذا جاء في الحديث ما معناه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ليتنا رأينا اخواننا قالوا يا رسول الله اولسنا اخوانك اخوانك - 00:35:18
قال لا انتم اصحابي ولكن اخواننا قوما قوم يأتون في اخر الزمان يقرأون كتاب الله ويقرأون احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيؤمنون بذلك ويصدقوه هؤلاء هم اخوان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:35:50
الذين امنوا بشيء لم يشاهدوه ولم يعايشوه وانما امنوا به اعتمادا على كتاب الله وسنة رسوله ولم يخالجهم في ذلك شك او في رواية انهم يجدون كتابا بين دفتين يعني القرآن فيؤمنون به - 00:36:14
هؤلاء لهم مزية عظيمة الصفة الثانية ويقيمون الصلاة ما يكفي الايمان بالغيب لا بد من العمل لان الايمان قول واعتقاد وعمى قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح ما يكفي الايمان بالقلب - 00:36:40
او التصديق بالقلب ما يكفي هذا لابد من العمل ولابد من النطق ايضا بان تتكلم بلسانك تنطق بالشهادتين شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر تدعو الى الله - 00:37:12
قول باللسان واعتقاد بالقلب يوافق القلب على ما ينطق به اللسان. ما ينطق بلسانه بشيء لا يعتقده قلبه فيكون من المنافقين؟ لا وعمل بالجوارح ما يكفي الايمان باللسان والقلب فقط بل لابد من العمل - 00:37:37
ولهذا قال ويقيمون الصلاة لان الصلاة عمل عمل من اعمال الجوارح وهي من الايمان كل الاعمال الصالحة من الايمان داخلة في الايمان يقيمون الصلاة والمراد بالصلاة هنا الصلوات الخمس التي هي - 00:38:00
الركن الثاني من اركان الاسلام يقيمون الصلاة ما معنى يقيمون؟ لم يقل يصلون لان العبرة ليست بصورة الصلاة وانما العبرة بايقامة الصلاة اقامتها في الظاهر واقامتها في الباطن قامتها في الظاهر ان تأتي بها على وفق - 00:38:26
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي ليس فيها ابتداع وليس فيها احداث وانما تصلي كما صلى النبي صلى الله عليه وسلم هذي اقامتها في الظاهر - 00:38:51
اقامتها في الباطن بالخشوع وحضور القلب والاقبال على الله سبحانه وتعالى فليس المقصود من الصلاة ايجاد صورتها فقط وانما المقصود اقامتها ظاهرا وباطنا وهذا يدل على اهمية الصلاة لانها جاءت بعد الايمان بالغيب مباشرة - 00:39:09

هذه الصلاة التي تهاون بها كثير من الناس اليوم والعياذ بالله كما قال جل وعلا فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا قهوة قال تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون - 00:39:41

فالصلاة هي عمود الاسلام ولا يقوم الاسلام الا بها كما لا يقوم البيت الا او لا تقوم الخيمة الا على عمود فالذي لا يصلي ليس عنده اسلام فليس عنده دين - 00:40:07

فان كان يرى ان الصلاة ليست واجبة وانما هي مستحبة او هي عمل خير لكن ما هي بواجبة ما هي بواجبة يقول ما مع الدين ما هو بالصلاة الدين في القلب - 00:40:29

الدين المعاملة الصلاة ان جاءت فيه طيبة وانما جاءت ما هي بلازمة يقول هذا كافر باجماع المسلمين لانه انكر معلوما من الدين بالظرورة. لان وجوب الصلاة واجب من واجبات الدين بالظرورة - 00:40:45

فمن انكر وجوبها فهو كافر باجماع المسلمين لانه مكذب لله ولرسوله ولاجماع المسلمين اما ان كان يعترف بوجوبها لكنه تركها تكاسلا فهذا ايضا كافر على اصح قولي العلماء لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول العهد الذي بيننا - 00:41:04

وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر يقول عليه الصلاة والسلام بين العبد وبين الكفر والشرك ترك الصلاة هذا واضح بان الذي لا يصلي فانه يدخل في الشرك ويدخل في الكفر - 00:41:30

وهنا يقول الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة لم يقل يصدقون بوجوب الصلاة ما قال هذا سبحانه قال يقيمون الصلاة فدل على ان المدار على اداء الصلاة اما مجرد اعتقاد وجوبها فهذا لا يكفي - 00:41:58

الله علق الفلاح على اقام الصلاة ولم يعلقه على الاقرار بها فقط هذا دليل واظح على ان تارك الصلاة متعمدا يعتبر كافرا الكفر المخرج من الملة وان كان يؤمن بالغيب - 00:42:22

وان كان يؤمن بالغيب يقيمون الصلاة صفة ثالثة الزكاة لانها الركن الثالث من اركان الاسلام وذلك في قوله ومما رزقناهم ينفقون ومما رزقناهم ينفقون مما رزقناهم يعني اعطيناه من المال - 00:42:48

ينفقون النفقة الاخراج الاخراج من النافقة وهي المخرج ونفقة الدابة يعني ماتت خرجت روحها نفقت ونافق فلان يعني خرج من الايمان فالنفقة مأخوذة من النفق وهو الخروج النفق في الارظ وهو المخرج - 00:43:24

وهو المخرج فالانسان عندما عندما يتصدق بالمال او عندما يخرج المال من ملكيته يكون قد انفقه قد انفقه فان كان انفقه في طاعة الله فهو عبادة يؤجر عليها وان كان انفقه في معصية الله - 00:44:10

فانه يحاسب على ذلك يوم القيامة يسأل عن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه فقوله ومما رزقناهم ينفقون لم يبين نوع النفقة لتعم لاجل ان تعم جميع النفقات. انفاق الانسان على نفسه - 00:44:45

وكفافة عن الناس انفاقه على زوجته وعلى اولاده وعلى والديه وعلى اقاربه هذا يدخل في مما رزقناهم ينفقون النفقة الواجبة والنفقة المستحبة في الصدقات والتبرعات ووجوه الاحسان الى المحتاجين يدخل في قوله ينفقون - 00:45:11

النفقة الواجبة والنفقة المستحبة فانفاق المال مع ان المال محبوب الى النفوس انفاقه طاعة لله دليل على الايمان اذا اخرجت الشيء الغالي على نفسك طاعة لله فهذا دليل على صدق الايمان - 00:45:39

ولهذا وصف الله المؤمنين بانهم يطعمون الطعام على حبه على حبه مسكينا ويتيما واسيرا وقال ليس البر وقال سبحانه وتعالى وقال سبحانه وتعالى اه لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون - 00:46:05

لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون اما الشي اللي انت زاهد فيه ولا تبيه ثوب تبي تلفه ولا طعام خربان ولا فاكهة خربان تعطيه للناس هذي ما لها مالها فاين - 00:46:32

انما الشيء الثمين والشيء الذي له قيمة والشيء ايضا الذي انت محتاج له تؤثر على نفسك كما وصف الله الانصار ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة هذا دليل الايمان - 00:46:48

ومما رزقناهم. ولاحظوا قوله تعالى مما رزقناهم هذا من كمال فظله سبحانه المال له وهو الذي رزقنا هذا الشيء. واذا انفقناه اخلفه لنا

واجرنا عليه مع انه منه سبحانه وتعالى - 00:47:05
لرزقناهم فهذا فظل الله سبحانه وتعالى ومما رزقناهم ينفقون هذه الصفة الثالثة الرابعة والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون يؤمنون بما انزل اليك من القرآن - 00:47:25
والسنة لان السنة مما انزل على الرسول صلى الله عليه وسلم فالذي يؤمن بالقرآن ولا يؤمن بالسنة هذا لا يؤمن بما انزل على الرسول صلى الله عليه وسلم وما ينطق عن الهوى ان هو - 00:47:55
الا وحي يوحى فما انزل اليك يشمل القرآن ويشمل السنة الصحيحة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم وما انزل من قبلك على الانبياء عليهم الصلاة والسلام ما انزل على الانبياء من الكتب السابقة لانها كلها من عند الله - 00:48:12
فيجب الايمان بها جميعا فمن امن ببعضها وكفر ببعضها كان كافرا بالجميع ولا يكون مؤمنا الا اذا امن بالجميع افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا - 00:48:35
واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معه اليهود اليهود لا يؤمنون الا بما انزل عليهم نؤمن بما انزل علينا - 00:48:58
فلا يؤمنون وكذلك النصارى لا يؤمنون الا بما انزل عليهم ولا يؤمن يؤمنون بالقرآن دل على ان ايمانهم تبع لهواهم تبع لهواهم فقط ليس الايمان الرباني المطلوب الذي هو الانقياد والاستسلام لله جل وعلا - 00:49:26
فهم يؤمنون بالكتب الا القرآن يكفرون به فهؤلاء كافرون بالجميع. كافرون بالتوراة التي يزعمون انهم امنوا بها لان من كفر بالقرآن كفر بالتوراة وكفر بالانجيل وكفر بالزبور وكفر بجميع الكتب - 00:49:49
لان من امن ببعض وكفر بالبعض فهو كافر بالجميع فاليهود والنصارى يكفرون بالقرآن ان اليهود يكفرون ايضا بالانجيل لا يؤمنون بالانجيل الذي انزله الله على عيسى عليه السلام فيكفرون بالانجيل ويكفرون بالقرآن - 00:50:11
قالوا اليهود النصارى يكفرون بالقرآن كلهم كفرة لا لا يؤمنون بكتبهم لان كتب كتبهم تخبر عن القرآن وتصف الرسول والقرآن فهم جحدوا هذا والعياذ بالله والقرآن مصدق ايضا لما في كتبهم وشاهد لها - 00:50:35
فدل على ان ايمانهم يتبع هواهم فقط والمؤمن الصحيح يؤمن بجميع الكتب وبجميع الرسل ما انزل اليك وما انزل من قبل لانه كله من عند الله عز وجل وقيل ان الاية نزلت في من امن من اهل من اليهود كعبد الله بن سلام - 00:51:06
رضي الله تعالى عنه والنجاشي ومن امن من اليهود والنصارى فان لهم ميزة لانهم امنوا بالكتابين يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يجعل لكم كفلين من رحمته الذي امن بالكتب السابقة - 00:51:38
وادرك الرسول صلى الله عليه وسلم والقرآن وامن فان له اجرين اجر الايمان بالكتب السابقة واجر الايمان بالقرآن العظيم مثل ما حصل لعبدالله بن سلام ما حصل للنجاشي ولغيرهم ممن اسلم من اهل الكتاب سلمان الفارسي - 00:52:04
رضي الله عنه والذين يؤمنون والظاهر ان الاية عامة الاية عامة ولكن لا شك ان هؤلاء لهم ميزة الذين امنوا بالكتب السابقة وادركوا الرسول صلى الله عليه وسلم وامنوا به وامنوا بالقرآن لا شك ان لهم مزيد - 00:52:25
وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين لله لا يشترون بايات الله ثمنا قليلا. اولئك لهم اجرهم عند ربهم ان الله سريع الحساب - 00:52:54
ثم قال الصفة الخامسة وبالاخرة وبالاخرة هم يوقنون طيب اليس الايمان باليوم الاخر داخل في الايمان بالغيب في قوله يؤمنون بالغيب؟ بلى لماذا اعاده مرة ثانية لاهميته لان هذا من عطف الخاص على العام - 00:53:14
وعطف الخاص على العام يدل على الاهمية للخاص حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى يدل على اهمية الصلاة الوسطى من كان عدوا لله ومائكته ورسله وجبريل وميكال اليس جبريل وميكال داخلين في في الملائكة - 00:53:45
بلى لكن اعادهما وعطفهما للاهتمام بشأن هذين الملكين العظيمين لان اليهود يكفرون بجبريل ويعادونه يقولون انه عدونا ان جبريل لو ان الذي نزل على على محمد صلى الله عليه وسلم غير جبريل امنا به - 00:54:13

لكن جبريل عدو لنا ما ما نقبل هذا من تعسفاتهم قال الله جل وعلا من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله. مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين. من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله - 00:54:33

عدو للكافرين الحاصل ان عطف الخاص على العم يدل على اهمية ذلك الخاص. لانه يكون ذكره مرتين. مرة مع عام ومرة منفردا ينطبق على ما معنى الان؟ وبالاخرة هم يوقنون. الاخرة الايمان بها داخل في الايمان بالغيب - 00:54:58

فهي مذكورة مع الايمان بالغيب ثم ذكرت بمفردها في الختام مما يدل على اهمية الايمان بالاخرة. الاخرة ما هي الاخرة ما بعد الدنيا سميت بالاخرة لانها بعد الدنيا. اليوم الاخر - 00:55:26

اليوم الاول الدنيا واليوم الاخر يوم القيامة الاخرة والاخر ما بعد الموت ما بعد الدنيا هذا الاخرة واليوم الاب وذلك من البعث والنشور والحشر والميزان صحائف الاعمال والصراط المرور على الصراط - 00:55:48

والجنة والنار وكل ما يكون في الاخرة هذا من علم الغيب نؤمن به ثم ايضا لماذا ذكره الله على حدة من اجل الاستعداد له من اجل الاستعداد له لان من امن باليوم الاخر وصدق به - 00:56:30

فانه يستعد له اما من نسي اليوم الاخر غفل عنه او لم يؤمن به اصلا فهذا لا ينتبه له ويأتيه الموت على غرة وهو على هذه الحالة والعياذ بالله. غير مستعد - 00:56:54

وغير متهيأ لهذا اليوم فالله من رحمته بنا نبهنا على هذا اليوم العظيم لنستعد له الذي يقول انه يؤمن باليوم الاخر لكنه ما يعد له اعمال هذا دليل على انه كاذب في ايمانه - 00:57:12

ولا انه مخبل ولا انه مخبل او ناقص العقل او ناقص الايمان لا يخلو اما انه ليس عنده ايمان اصلا واما ان عنده ايمان ناقص او انه مخبل العقل عقله في خلل - 00:57:35

اما الانسان العاقل المؤمن الذي يعلم ان ان هناك بعثا وحسابا وعرضا على الله وجنة ونارا وميزان اعمال وصحائف تطير بالايمان او بالشمايل وهناك جنة ونارا الذي يؤمن بهذا يستعد - 00:57:58

ويكون دائما على باله لا يغفل عنه ابدا دائما الاخرة بين عينيه يفكر فيها ويستعد لها ويخاف ويرجو ما هو يخاف فقط يخاف من عذاب الله ويرجو رحمة الله سبحانه وتعالى - 00:58:26

وبالاخرة هم يوقنون ثم ذكر جزاءهم فقال اولئك على هدى من ربهم اولئك اي من هذه صفاتهم على هدى من ربه يسيرون على هدى على طريق واظح صحيح صراط مستقيم هذا هو الهدى - 00:58:48

على هدى من ربهم في الدنيا على صراط مستقيم ولذلك قال على هدى على وعلى للاستعلاء اي انهم يسيرون على طريق على طريق صحيح متجه الى الله سبحانه وتعالى لا يميل يمنة ولا يسر - 00:59:15

على هدى من ربي في كل ما يأتون وما يذرون. لا يأتون شيئا الا على هدى ولا يتركون شيئا الا على هدى فهم دائما يتصرفون على حسب الهدى الذي هداهم الله جل وعلا به - 00:59:40

على هدى من ربهم واولئك عظم من شأنهم هذا لتعظيم شأنهم كثرة الاشارات اليهم واولئك هم المفلحون المفلحون الفلاح هو الفوز والنجاح والظفر بالمقصود هذا هو الفلاح وبظده الخسار ظد الفلاح - 01:00:06

الخسار والهلاك والعياذ بالله فحصر الفلاح في هؤلاء هم المفلحون هذا حصر اي لا احد غيرهم ينال هذا الفلاح فمن لم يتصف بصفاتهم لم يحصل على هذا الفلاح من اراد منكم يا عباد الله ان يكون مع مع المفلحين فليتصف - 01:00:39

بهذه الصفات الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناه ينفقون والذين يؤمنون بجميع الكتب وبجميع الرسل وبالاخرة هم يوقنون بالبعث والنشور والجزا فمن اتصف بهذه الصفات فهو المفلح ومن خسر هذه الصفات في الدنيا - 01:01:08

فانه يكون خاسرا في الاخرة ليس من المفلحين فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومنخفض موازينه فاولئك الذين خسروا خسروا انفسهم قساوة صار ظد الفلاح الخسارة واولئك هم المفلحون هذه صفات الصنف الاول - 01:01:42

الذين امنوا بالقرآن بالكتاب ظاهرا وباطنا هذه صفاتهم وهذه عاقبتهم عند الله وجزائهم عند الله انتقل الى الصنف الثاني وهم الذين

يكفرون بالقرآن ظاهرا وباطنا. لما سمعوه كفروا به وقالوا لن نؤمن بهذا القرآن - 01:02:17
وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه صرحوا طرحوا انهم لا يؤمنون بهذا القرآن - 01:02:48